



بسم الله الرحمن الرحيم.

خطبة الجمعة ٢٩-٤-٢٠٢٢.

الحمد لله الذي يعز من يشاء من عباده بطاعته؛ ويذل من يشاء بمعصيته؛ يتقلب الخلق بين فضله ورحمته؛ وبين عدله وحكمته؛ لا يظلم الرب تعالى أحداً مثقال ذرة من حسنة أو سيئة؛ هو الغني بذاته عن بريته؛ أحمد ربي وأشكره على كمال نعمته؛ وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له في الاهيته وربوبيته؛ وأشهد ان نبينا وسيدنا محمداً عبده ورسوله؛ اصطفاه ربه واجتباه على خليقته؛ اللهم صل وسلم على وبارك على عبدك ورسولك محمد؛ وعلى آله وصحابتة. اما بعد .

احبتي في الله؛ اتقوا الله تعالى واطيعوه؛ فتقوي الله وسيلتكم إلى جنته؛ ووقاية لكم من نار الله وعقوبته.

أيها المسلمون؛ قد حان انقضاء شهر رمضان المبارك؛ وان الناس بعد انقضاء موسم الخيرات والبركات أحد اثنين .

اولهما : من وفقه في شهر القرآن والبر والإحسان لعبادته واداء فرائضه؛ وجنبه معاصيه وشرور نفسه فأحسن عمله؛ فمن هذا حاله فعليه ان يشكر ربه ويذكر نعمته عليه ويفرح بفضل مولاه عليه ويثبت على طاعة الله ويبتعد عن المحرمات أبداً؛ قال الله تعالى : فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون (البقرة ١٥٢) وقال تعالى : وما بكم من نعمة فمن الله (النحل ٥٣) وقال تعالى : واذكروا نعمة الله عليكم وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به واتقوا الله واعملوا ان الله بكل شيء عليم (البقرة ٢٣١) وأمر الله بالثبات على الصراط المستقيم حتى الموت؛ قال الله تعالى : واعبد ربك حتى يأتيك اليقين (الحجر ٩٩) وقال عز وجل : ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكي منكم من أحد ابدا؛ ولكن الله يزكي من يشاء؛ والله واسع عليم : (النور ٢١) وقال تعالى : ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلاً (النساء ٨٣). فالمومن يحسن العمل ويحسن الظن بالله؛ والمسياً يسياً العمل ويتمنى على الله الأمانى.

فيا من زكت له الأعمال الصالحات في الأيام الخاليات المباركات؛ ويا من صفت له الساعات النيرات؛ ويا من استنار قلبه بالآيات في الصلوات؛ ويا من زكا لسانه وجوارحه بتلاوة كتاب ربه والعمل بما يقربه بخالقه وابتعد عما حرمه ربه عليه؛ لا تبدل الطاعة بالمعصية؛ ولا تبدل نور البصائر والقلوب بظلمات الشهوات و

الشبهات؛ ولا تبدل صفاء الأوقات بكدر الدنيا وغفلة القلب؛ ولا تتبع الحسنات السيئات؛ فما احسن الحسنه بعد الحسنه؛ وما اقبح السيئه بعد الحسنه؛ فكما ان الحسنات يذهبن السيئات في قوله تعالى: واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل؛ ان الحسنات يذهبن السيئات؛ ذلك ذكرى للذاكرين (هود ١١٤) كذلك السيئات بعد الحسنات تُنقص ثواب العمل؛ وقد تُبطل العمل الصالح بالكلية والعياذ بالله؛ كما قال تعالى: ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم (محمد ٢٨)

احبتي و سادتي؛ الرب تبارك و تعالي يُعبد و يُرجي و يُخاف و يُخشى و يُتقي في كل الشهور والا عوام؛

قيل لبشر الحافي: ان قوما لا يعبدون الله الا في رمضان؛ فإذا رمضان تركوا؛ فقال: بأس القوم لا يعرفون الله الا في رمضان. فلذا اقول لا تكونوا رمضانين؛ بل كونوا ربانيين.

وثاني الإثنين: من قصر فيما مضى من الأيام وفرط فيما فات من الأعوام؛ فمن هذا حاله فعليه ان يبادر الي ربه بالتوبة النصوح؛ وان ينقذ نفسه من عذاب شديد؛ ونار لا يموت داخلها فيستريح؛ ولا يحي فينعم؛ بل يعذب بأنواع العذاب والعقاب؛ قال الله تعالى: وجيآ يومآذٍ بجهنم؛ يومآذٍ يتذكر الإنسان واني له الذكرى؛ يقول يا ليتني قدمت لحياتي؛ فيومآذٍ لا يعذب عذابه أحد ولا يوثق وثاقه أحد (الفجر ٢٣-٢٦) فيا من فرط فيما سلف من الزمان؛ هل تحب أن تلقى الله أبقاً بلا توبة وهو مُدركك؛ أو تحب أن تلقى الله راغباً راهباً مقبلاً تائباً والله مكرمك؟؛ بسم الله الرحمن الرحيم؛ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله. إن الله خبير بما تعملون ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم أنفسهم؛ أولئك هم الفاسقون؛ لا يستوي اصحاب النار وأصحاب الجنة؛ اصحاب الجنة هم الفآزون. (الحشر ١٨-٢٠)

بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم؛ ونفَعني وإياكم بما فيه من الآيات و الذكر الحكيم؛ ونفَعنا بهدي سيد المرسلين وبقوله القويم؛ اقول قولي هذا؛ واستغفر الله العظيم لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب؛ فاستغفروه؛ انه هو الغفور الرحيم.

لخطبة الثانية

حامدا ومصليا و مسلما.

اما بعد:؛ فاتقوا الله تعالى حق التقوى؛

عباد الله؛ ان فعل الحسنه بعد الحسنه زياده في ثواب الله؛ وان رسولكم صلى الله عليه وسلم قد شرع لكم صيام ست من شوال؛ فقال: من صام رمضان واتبعه ستا من شوال فكأنما صام الدهر كله؛ (رواه مسلم) وذلك ان الحسنه بعشر أمثالها؛ فصيام رمضان يعدل صيام عشرة أشهر؛ وصيام الست يعدل شهرين؛ فله الفضل والمنه

عباد الله؛ ان الله أمركم بأمر بدأ فيه بنفسه فقال تعالى؛ ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما (الأحزاب ٥٦) اللهم صل وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين....